الثلاثة نوجبها ونسمي هذه الثلاثة مدًّا طبيعيا وأصليا
ولا تجوز الزيادة فيها إلا بسبب وسبب المد شيئان همز
وسكون فاذا اجتمع حرف المد مع الهمزة وكانت الهمزة متاخرة
عن حرف المد وهما في كلمة واحدة فهو المد المتصل فلا بد
من الزيادة على حرف المد عند جميع القرا فابو عمرو
يمده مقدار الف ونصف او الفين مثاله جاء والسوء
وسيئت وان كان حرف المد اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى
فهو المنفصل فالقرا مختلفون فيه فللدوري عن ابي عمرو
قصره ومده وللسوسي قصره مثاله يايها قالوا انا الله
في انفسكم وقس على ذلك وان كانت الهمزة متقدمة على
حرف المد فهو مد البدل والقرا مجمعون على قصره
الا ورشا فله مده وتوسطه وقصره مثاله ما اذا تقدمت
الهمزة على الالف آدم ونحوه ومثال ما اذا تقدمت
الهمزة على الواو أوتوا وشبهه ومثال ما اذا تقدمت
الهمزة على اليا كإيمان وشبه ذلك وقس على ذلك
وان كان سببه السكون ولا يكون الا متاخرا عن حرف المد
وهو على قسمين لازم وعارض واللازم قسمان كلمي وحرفي
والعارض قسمانه لو نقف او ادغام جابر فاللازم الكلمي
المثقل ان يقع بعد حرف المد حرف مد غم نحو الصاخة

والطامة

49

والطامة ولا الضالين واتحاجوني وشبه ذلك واللازم
الحرفي هو ان يكون حرف الهجا على ثلاثة احرف اوسطها
حرف مد نحو سين وصاد وقاف وكاف ولام وميم ونون
فهذه السبعة وردت في القران العظيم نحو طسم
وكهيعص وص والقران وق والقران
ولام وميم من الف لام ميم فاما اللازم الكلمي والحرفي فانه
يجب مدهما ولا يجوز قصرهما واما عين من كهيعص
ومن حمعسق ففيها وجهان المد والتوسط
وهذا راي الشاطبي وجوز بعضهم القصر ايضا
واما السكون العارض للوقف فان كان مضموما جاز فيه
سبعة اوجه وهي المد والتوسط والقصر بلا اشمام
ولا روم وهذه الثلاثة مع الاشمام والقصر مع
الروم مثاله نستعين وان كان مفتوحا جاز فيه
ثلاثة وهي المد والتوسط والقصر بلا اشمام ولا
روم وهما لا يدخلان المفتوح مثاله العالمين
وان كان مكسورا جاز فيه اربعة وهي المد والتوسط
والقصر من غير اشمام ولا روم والقصر مع الروم
والاشمام ممتنع فيه مثاله يوم الدين واما
السكون العارض لاجل الادغام كقراءة ابي عمرو